

الفائق في غريب الحديث

وعنه اغْدُ عالماً أو مُتعلِّماً ولا تَعُدْ إمّعةً . وعنه كنا نَعُدُّ الإمّعة في الجاهلية الذي يَتَّبِعُ الناس إلى الطَّعَامِ من غير أنْ يُدْعَى ; وإنَّ الإمّعة فيكم اليوم المحقُّبُ النَّاسِ دينه .

أمع الإمّعة الذي يَتَّبِعُ كلَّ ناعقٍ ويقول لكل أحد أنا معك ; لأنه لا رَأْيَ له يرجع إليه . ووَزَنُه فِعْلَةٌ كذِّمَةٌ ولا يجوز الحكم عليه بزيادة الهمزة ; لأنه ليست في الصفات إِفْعَلَةٌ وهي في الأسماء أيضاً قليلة . المُحَقَّبُ المرْدَفُ من الحقيبة وهي كل ما يجعله الراكب خَلْفَ رِجْلِهِ . ومعناه المقْلُدُ الذي جعل دينه تابعاً لدين غيره بلا رَوِّية ولا تحصيل بُرْهَانٍ . حذيفة رضى الله عنه ما مَنَّنا إلا رجلٌ به أمّةٌ يُبَجِّسُهَا الطُّفْرُ . أمم هي الشجّة التي تبلغ أمَّ الرأس والمأمومة مثلها . يقال أمّمت الرجل بالعصا إذا ضربت أمَّ رأسه ; وهي الجلد التي تَجْمَعُ الدِّمَاغَ كقولك رأستهُ وصَدَرْتُهُ وظهرته إذا ضربت منه هذه المواضع ; فالأمُّ الضَّارِبُ المأمومة أم الرأس . وإنما قيل للشجة أمّةٌ ومأمومة بمعنى ذاتُ أم كقولهم راضية وسيل مفعوم . وفي الحديث في الأمّة ثلث الدِّية وروى في المأمومة . يُبَجِّسُهَا يُفَجِّسُهَا . أراد ليس منا أحد إلا به عيب فاحش . وضرب الشجّة الممتلئة من القَيْحِ البالغة من الذُّحْرِ غايته التي لا يعجز عنها الطُّفْرُ فيحْتاجُ إلى بطها بالمِبْرَصِ مثلًا لذلك .

أمت الخُدْرِيّ B إنَّ حرَّمَ الخمر فلا أمّتَ فيها . أي لا نَقَمُصَ في تحريمها . يعنى أنه تحريم بليغ من قولهم ملأ قزداتَه حتى لا أمّتَ فيها ; أو لا شكَّ